

مَدْحُ الْحَمْدِ الْمُسْتَمَدِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَدَأَ سِلْسِلَةَ الْمُمَكِّنَاتِ بِإِيجَادِ أَشْرَقِ الْكَائِنَاتِ
فَجَعَلَهُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْهِ يُسَبِّحُهُ تَعَالَى قَبْلَ وُجُودِ أَبِي الْبَشَرِ
فَتُسَبِّحُهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ ○ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ ○
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ خَلِيفَتِهِ وَنَبِيِّهِ آدَمَ فَلَمْ
يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَاتِ وَالْأَرْحَامِ الْفَاخِرَاتِ حَتَّى
ظَهَرَ مُتِمِّمًا لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَخَاتِمًا لِسِلْسِلَةِ الثُّبُوتِ وَالرِّسَالَةِ
بِالإِطْلَاقِ ○ فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ
الْأَنْبِيَاءِ وَجُودًا وَآخِرُهُمْ ظُهُورًا فَصَارَ بَيْنَهُمْ عُلُقَةً رُوحَانِيَّةً
وَنَسَبَةً جِسْمَانِيَّةً فَكَمَا أَنَّ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلُ
لِأَجْسَادِهِمْ كَذَلِكَ آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْلُ

لأَرْوَاحِهِمْ وَجَعَلَ نَصْرَهُ وَالْإِيمَانَ بِهِ حَقًّا عَلَى جَمِيعِهِمْ فَقَالَ عَزَّ
 مِنْ قَائِلٍ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
 وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۝ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ
 مُوسَى حَيًّا لَمَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ هُدًى
 لِبَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّنَا الْفُرْقَانَ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَجَمَعَ
 بَيْنَهُمَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ كَمَا جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ ۝ فَقَالَ
 تَعَالَى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ
 وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَ مِنْ أُمَّتِهِ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِ
 اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
 لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ۝ وَإِنَّ مِنْ أَوْلَئِكَ الْأَيْمَةَ
 عَلَى مَا رُوِيَ عَنْ كَثِيرِ الْمُتَوَاتِرَةِ فِي الْأَفَاقِ كَيْفَ لَا وَقَدْ رَوَاهُ
 الْبُخَارِيُّ ۝ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى قَالَ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ
 فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ

وَبَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ
وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيدَنَّهُ فَسُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ بِسِرِّ الْأُلُوْهِیَّةِ وَعِزِّ
الرُّبُوبِیَّةِ وَتَفَرَّدَ بِخَوَاصِّهِمَا عَنِ الْمَخْلُوقَاتِ فَلَا يَتَّصِفُ بِشَيْءٍ
مِنْهَا لِأَحَقُّ وَلَا سَابِقٌ وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنْ الْأَوْصَافِ فَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ○ وَسَوَاءٌ فِيهَا الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ○

دَاوُدُ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ

على المصطفى المختار خير البرية
عَلَى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
وَأَحْمَدَ مَبْعُوثٌ لِإِنْسٍ وَجَنَّةٍ
وَالِ وَأَصْحَابِ وَأَهْلِ الْمَحَبَّةِ
وَأَرْسَلَ رُسُلًا بِالْكِتَابِ وَسُنَّةِ
فَأَمَّتُهُ كَانُوا بِهِ خَيْرَ أُمَّةٍ
فَهُمْ بَعْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ أَعْلَى مَكَانَةٍ

صلوة وتسليم وازكى تحية
أَلَا الْحَمْدُ لِلرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ
صَلُوةً وَتَسْلِيمًا عَلَى عَيْنِ رَحْمَةٍ
أَلَا أَكْرَمَ الرَّحْمَنِ أَبْنَاءَ آدَمَ
وَفَضَّلَ مِنْهُمْ فَوْقَ كُلِّ مُحَمَّدًا
وَقَرَّبَهُ الْمَوْلَى أَوْلَى الْعِزْمِ وَالْعَلَى

وَمَيَّزَ مُوسَىٰ عِنْدَ صَعْقٍ لِّغَيْرِهِ
فَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ اخْتَارَ دَاوُدَ شَيْخَنَا
فَقَدْ كَانَ حِرْزًا لِلْأَنَامِ وَجُنَّةً
فَكَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ آتَتْ فِي الرِّوَايَةِ
وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَخْلَاءِ حِينَمَا
دَعَوْتُ إِلَهِي أَنْ يُبَلِّغَ أَجْرَهَا
سَرِيعًا رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ مُمَرِّضَةً
فَمِنْ بَعْدِ أَيَّامٍ قَلِيلٍ لَمْ أَزَلْ
وَأَخْرَأْهَدَىٰ مِثْلَهَا حِينَ يَأْسِهِ
فَأَبْصَرَ فِي رُؤْيَا كَأَنَّ مُمَرِّضَةً
وَعُوفِي سَرِيعًا سَقَمُهُ دُونَ مَهْلَةٍ
صَلَوَةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ

كَمَا جَاءَ عَنْ طَهَ صَحِيحِ الرِّوَايَةِ
كَمَا اخْتَارَ مُخِي الدِّينِ غَوْثَ الْخَلِيقَةِ
إِذَا مَا شَكُوهُ عِنْدَ مُعْضِلِ آفَةٍ
تَوَاتَرَ مَعْنَاهَا مِنْ أَهْلِ الْوَثَاقَةِ
بُلَيْتُ بِإِسْقَامٍ قَرَأْتُ بِسُرَّةِ
لِحَضْرَةِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ كَهْذِيَّةِ
تُمْرِضُ فِي بَدَنِي بِغَرْزٍ لِابْرَةِ
بَرِيئًا مِنَ الْآلَامِ فِي حَالِ رَاحَةٍ
لِمَا كَانَ فِي سُقْمٍ بِبَعْضِ الْعَشِيرَةِ
تُخَلِّطُ مَاءً بِالدَّوَاءِ بِقِصْعَةٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَوْلَىٰ لِأَهْلِ الْوِلَايَةِ
وَالِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ وَعِبرَةَ

وَرُوي أَنَّ الشَّيْخَ دَاوُدَ الْحَكِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ
صَاحِبَ الْكَرَامَاتِ الْعَجِيبَةِ وَمُدَاوِي الْأَسْقَامِ الْغَرِيبَةِ وَلِيٍّ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ مُوسَىٰ عَلَى نَبِيِّنَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَبَحَّرَ فِي عِلْمِ التَّوْرَةِ وَتَنَسَّكَ بِهَا
وَفَقَّ مَا أَمَرَ ○ وَكَانَ حَكِيمًا طَبِيبًا يُدَاوِي النَّاسَ بِأَنْوَاعِ
الْمَدَاوَاةِ وَيُعِدُّ ذَلِكَ زَادًا لِلْآخِرَةِ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الْآخِرَةِ
فَإِذَا أَخْلَصَ الْإِنْسَانُ نِيَّتَهُ وَقَصَدَهُ لَا بُدَّ أَنْ يَصِيرَ مَا يَصْدُرُ مِنْ
الْمُبَاحَاتِ عِبَادَةً مُقَرَّبَةً إِلَى وَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ
صَاحِبُ الشَّرِيعَةِ الْغُرَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ
بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى وَأَمَّا ظُهُورُ أَمْرِهِ فِي بَلَدَةٍ مُتَبَيِّدٍ
مِنْ ضِلَعٍ تَنْجَاوُورٍ فِي الْمَكَانِ الْمَشْهُورِ بِضَرْيَحِهِ وَمَضْجَعِهِ
فَرَوِي أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ زَارِعٌ يَزْرَعُ الْأَرْضَ بِأَنْوَاعِ الْحُبُوبِ
فَبَيْنَمَا هُوَ يَحْرُثُ تِلْكَ الْبُقْعَةَ الَّتِي هِيَ مِنْ وَلَايَةِ مَدْرَاسٍ وَصَلَ
مِحْرَاثُهُ فَوْقَ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ ○ وَلَيْسَ يُدْرِكُ أَنَّ تَحْتَهُ قَبْرًا وَغَيْرُهُ
فَنَضَحَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَمٌ عَجِيبٌ فَعَمِيَتْ عَيْنَاهُ وَتَحَيَّرَ
وَتَهَيَّمَنَّ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لِحِرَاثَةِ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَاثَارَةِ تِلْكَ التَّرْبَةِ
فَتَابَ عَنْ فِعْلِهِ وَعَزَمَ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ إِلَى تِلْكَ الْفَعْلَةِ مَرَّةً
أُخْرَى فَبَرِيءٌ عَمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْعَمَى ثُمَّ رَأَى فِي الْمَنَامِ شَيْخًا

فَخِيَمًا فَسَمَّاهُ بِأَنَّهُ الشَّيْخُ دَاوُدَ الْحَكِيمُ وَأَخْبَرَهُ بِأَمْرِهِ وَأَنَّ
الْمَكَانَ الْفُلَانِي قَبْرُهُ وَبَيَّنَّ لَهُ مَبْدَأَهُ وَمُنْتَهَاهُ وَأَوْصَاهُ بِإِظْهَارِ
أَمْرِهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَإِسْكَانِهِمْ بِجَوَارِهِ فَفَعَلَ كَمَا أُمِرَ ٥ فَانْتَشَرَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ فَاتَوَّهُ أَفْوَاجًا وَجَمًّا غَفِيرًا وَعَظَّمُوهُ
وَشَرَّفُوهُ مَكَانَهُ ٥ وَبَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَقَامًا كَرِيمًا وَطَوَّلُوا قَبْرَهُ
كَمَا هُوَ مُشَاهِدٌ الْآنَ عِشْرُونَ بِالدِّرَاعِ الْمُعْتَدِلَةِ مِنْ أَهْلِ
هَذَا الْعَصْرِ ٥ فَلَمْ يَزَلْ يُزَارُ وَيَتَبَرَّكُ بِهِ وَيَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ
لِلأَوْجَاعِ وَالْآلَامِ الْمُعْضِلَةِ لِلْأَطْبَاءِ كُلِّهِمْ فَصَارَ ذَلِكَ الْمَقَامُ
بَحِثُ يَظُنُّ بِهِ مَنْ لَا خُبْرَةَ عِنْدَهُ أَنَّهُ مَارِسَتَانِ الْمَجَانِينِ
بَلْ مُسْتَشْفَى الْأَسْقَامِ كُلِّهَا مِنْ غَيْرِ تَفْرِقَةٍ بَيْنَ جِسْمَانِي
وَرُوحَانِي فَتَرَى فِي جَوَارِ قَبْرِهِ صُفُوفًا مِنَ الْمَرْضَى وَكَثِيرًا مِنَ
الْمُقَيَّدِينَ مِنَ الْجُنُونِ بِمَسِّ الشَّيْطَانِ أَوْ غَيْرِهِ فَيُشْفَى بِمَدَاوَاتِهِ
كَثِيرٌ مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ لَهُ الشِّفَاءَ عَافَانَا بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٥

دَاوُدَ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ

على حبيبك خير الخلق كلهم

مولاي صلّ وسلّم دائماً ابداً

مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ حِسْبَانِ

سُبْحَانَ مُوَلِي كَرَامَاتٍ بِإِعْلَانِ

أَبْدَاهُ رَبُّ الْوَرَى عَوْنًا لِلْهَفَانِ

فَمِنْ كَرَامَاتِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ الَّذِي

عَلَىٰ بَرِّيَّتِهِ مِنْ بَيْنِ أَقْرَانٍ	مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَآلَ فَضَّلَهُمْ
هُوَ مَزَارٍ وَلِيَ اللَّهِ مِيرَانٍ	مَا قِيلَ إِنَّ وَلِيًّا رَاحَ زَائِرَنَا
وَسَطَ الطَّرِيقِ آتَىٰ قَصْدًا لِرُجْعَانِ	فَكَانَ يَقْفُلُ مِنْ بَعْدِ الزِّيَارَةِ إِذْ
كَ رَحْلُهُ وَنَوَىٰ زَادًا بِوَجْدَانِ	أَعْيَاهُ عَنْ سَفَرِهِ جُوعٌ فَحَظَّ هُنَا
سُمًّا لِيَقْتُلَهُ ظُلْمًا بَعْدَوَانِ	أَصَافَهُ رَجُلٌ مَوْزًا وَخَلَطَهُ
سُقْمًا كَمَا مُسَّ مِنْ جَنِّ وَشَيْطَانِ	فَصَارَ مِنْ أَكْلِهِ أَسِيرَ مَضْجَعِهِ
فَجَاءَهُ لِمُدَاوَاةٍ بَيِّقَانِ	فَلَاذَ قَوْرًا إِلَىٰ دَاوُدَ مَلْجِئِنَا
شَفَاهُ رَبُّ الْوَرَىٰ مِنْ كُلِّ حَدَثَانِ	أَعْطَاهُ عِرْقًا نَعِيمًا فِي الْمَنَامِ بِهِ
آلٍ وَصَحْبٍ وَدَاوُدَ بِرِضْوَانِ	صَلَّى الْإِلَهَ عَلَىٰ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مَعَ

وَحِكِي عَنِ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ صَدَقَةِ اللَّهِ الْكَامِلِ أَنَّهُ زَارَ قَبْرَهُ فَلَمَّا
جَاءَ مَقَامَهُ تَرَدَّدَ فِي أَمْرِهِ أَهْوَىٰ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ أَمْ لَا
فَلَمْ يَقْرَأْ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ۝ فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ رَأَى
الشَّيْخَ دَاوُدَ يَأْمُرُ بَعْضَ خُدَّامِهِ بِأَخْذِهِ أَخْذًا عَنيفًا فَتَنَفَّخَ بَطْنُهُ
مُتَوَرِّمًا فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ أَمْرِهِ بِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّكَ أَسَأْتَ بِي ظَنُّكَ
وَلَيْسَ مَعْفُوًّا عَنْهُ مِثْلُكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ التَّوْرَةَ وَتَحَقَّقْتُ بِنَعْتِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَنْتُ بِهِ فَتَابَ الشَّيْخُ

صَدَقَهُ اللَّهُ سَرِيعًا مِنْ ظَنِّهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ سُورَةِ يَس
فَشَفَاهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ عَمَّا هُوَ بِهِ سَقِيمٌ ○ وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي
الْمَنَامِ ○ وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ مُجَاوِرِي الْقَبْرِ الشَّرِيفِ أَنَّ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ مَدْرَاسٍ جَاءَ مَقَامَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَوَدِّعَ الْبَطْنِ
فَاشْتَكَى إِلَيْهِ بَلَوَاهُ فَرَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ الشَّيْخَ شَقَّ بَطْنَهُ بِسِكِّينِهِ
الْمُحَدَّدِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ شَيْئًا مِثْلَ الصَّفَدِ ثُمَّ لَمْ يَبْطُنْهُ فَبَعْدَ مَا
تَيَقَّظَ وَجَدَ عَلَامَةً تَشْرِيحِهِ ظَاهِرَةً فِي بَطْنِهِ فَتَعَجَّبَ مَنْ رَأَاهُ
○ وَحُكِيَ أَنَّهُ إِنْ أُعْطِيَ الشَّيْخُ شَيْئًا فِي الْمَنَامِ يُوجَدُ أَثَرُهُ غَالِبًا
فِي الْيَقَظَةِ وَبِالْجُمْلَةِ لَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
وَصَاحِبُ الْكَرَامَاتِ الْعَجِيبَةِ وَكَاشَفُ الْمُعْضَلَاتِ الشَّدِيدَةِ
قَدْ اسْتَفَاضَ الْيَوْمَ صِيتُهُ فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُفِيضَ عَلَيْنَا
مِنْ بَرَكَاتِهِ وَأَنْ يُعَافِيَنَا مَعَ الْأَهْلِينَ وَالْأَحْبَابِ عَنْ مُعْضَلَاتِ
الْأَذْوَاءِ وَأَنْ يُعِيدَنَا عَنْ مُلَارَمَةِ أَبْوَابِ الْأَطْبَاءِ بِحَقِّ ذَلِكَ
الشَّيْخِ الْجَلِيلِ وَحُقُوقِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالصُّلَحَاءِ ○

دَاوُدُ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ

سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى الرَّسُولِ الْأَجْمَلِ	وَالْأَلِ مَعَ صَحْبٍ وَدَاوُدَ الْوَلِيِّ
قَدْ كَانَ مِنْ قَوْمِ كِرَامٍ مِنْ بَنِي	إِسْرَآلَ فَضَلَّهْمُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ
لَكِنْ عَلَى أَقْرَانِهِمْ أَمَّا عَلَى الْ	إِطْلَاقِ فَلَا خِيَارَ خَيْرُ الْأُمَّةِ
خَافَ الْإِلَهَ فَهَابَهُ مَعَ حُبِّهِ	كُلُّ الْوَرَى أَصْدَقُ بِتَابِعِ أُمَّةٍ
كَشَفَتْ مَقَامَاتُ الْوُصُولِ حِجَابَهُ	فَرَأَى بِنَاطِرِ قَلْبِهِ لِحْزَائِهِ
مَالِي سِوَى حُبِّ الْكِرَامِ ذَخِيرَةٌ	فَالْمَرَأُ مَعَ مَحْبُوبِهِ فِي الْجَنَّةِ
فَاللَّهُ يَنْفَعُنِي بِهِ وَبِحُبِّهِ	وَدَوَائِهِ الْمَرْجُوِّ عِنْدَ بَلِيَّةٍ
مَبْرُورَ حَجٍّ كَامِلٍ يَسِّرْ لَنَا	مَعَ عُمْرَةٍ وَزِيَارَةٍ مَقْبُولَةٍ
أَنْطِقْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا	رَبِّي مَعَ التَّحْقِيقِ عِنْدَ مَنِيَّتِي
فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَدْخِلْنَا وَلَا	تَمْنَعْ بِلَا تَقْرُبْ وَلَوْ مِنْ شَجَرَةٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى	مُنْجِيِ الْخَلَائِقِ فِي غَدِّ إِشْفَاعَةٍ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَنَاقِبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ كَانَ صَاحِبَ
 الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ وَالْكَرَامَاتِ الْبِهِيَّةِ وَالْمُكَاشَفَةِ السَّنِيَّةِ وَلَهُ
 عَوَائِدُ عَدِيدَةٌ ٥ وَفَوَائِدُ مَدِيدَةٌ تَذَلَّلَتْ لَهُ رِقَابُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ
 وَتَخَشَّعَتْ لَهُ رُؤُوسُ الْحَبَابِيرَةِ وَالْأَمْرَاءِ ٥ وَزَاوَرَتْهُ الْمَشَايِخُ

وَالْعُلَمَاءُ ۝ وَلَهُ عَجِيبَاتٌ لَا تُحَدُّ وَكَرَامَاتٌ لَا تُحْصَى ۝ وَلَقَدْ
 حُكِيَ عَنِ امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ النِّعَمِ ۝ أَنَّهَا تَحَسَّرَتْ لِعَدَمِ الْوَلَدِ خَائِفَةً
 الْعُقْمِ ۝ فَجَاءَتْ مَقَامَ الشَّيْخِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَتْ فِي نَوْمِهَا
 أَنَّ الشَّيْخَ أَعْطَاهَا سَفُوفًا مَصْنُوعًا مِنْ أَوْرَاقٍ خَاصَّةٍ فَتَيَقَّقَتْ
 وَاجِدَةً بَعْضُهَا فِي ثَوْبِهَا فَلَمَّا رَأَتْهُ صَاحِبَتُهَا أَخَذَتْهُ فَأَكَلَتْهُ ثُمَّ
 حَمَلَتْ بِبَرَكَةِ الشَّيْخِ الْحَكِيمِ ۝ فَوَضَعَتْ وَلَدَيْنِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ
 الْعَظِيمِ ۝ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم ۝

دَاوُدَ الشَّيْخِ الْعَلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْوَلِيِّ

رَبِّي وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ وَدَاوُدَ الْوَلِيِّ	صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا عَلَى نَبِيِّنَا الْعَلِيِّ
فَاغْفِرْ لَهُ لَا تَطْرُدَنَّ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	يَا رَبَّنَا عَبْدُ بَيْبَاكِ وَاقِفْ يَرْجُو الْعَطَا
فَلَا تَرُدَّنْ كَفَّهُ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	وَعَبْرَ قَرَعِ الْبَابِ قَطُّ مَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ
رَبِّي فَمَنْ نَرْجُوا فَجُدْ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	لَوْ كَانَ جُودُ مِنْكَ مَحْجُوبًا عَنِ الْعَاصِينَ يَا
وَجُدْ بِمَا تَرْضَى بِهِ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	وَفَقِّ لَنَا عَلَى جَمِيعِ الْخَيْرِ يَا رَحْمَانَنَا
وَفَقِّ لِتَطْهِيرِ السَّوَى بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	وَأَشْغَلْ بِتَفْتِيشِ غُيُوبِ النَّفْسِ عَنْ أَغْيَارِنَا
بِمَخْرَجٍ عَنْ ضِيقَةٍ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ	وَارْزُقْ لَنَا مِنْ حَيْثُ أَنْ لَمْ نَحْتَسِبْ وَاسْمَحْ لَنَا

عَنِ الْأَطِبَّاءِ أَغْنَيْنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَشَرَّ إِبْلِيسَ قَتْنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَكُلَّ أَعْدَاءِ لَنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَكُفَّ كُلَّ سَارِقٍ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 كَيْ تَرْتَضِيَ عِنْدَ اللَّيْقَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَادْفَعْ مُصِيبَاتِ لَنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَاقْرُنْ بِهَا صَبْرًا لَنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 حِينَ الصَّلَاحِ تَوْفَقْنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَحِينَ بَعَثَ طَمِنَنَ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 شَفَعَهُ فِينَا رَاحِمِي بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 نَمْشِي عَلَيْهِ خَالِقِي بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَخَيْرَ حُورٍ آتَيْنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 بِنَظَرٍ وَجْهِ أَقْرِرَنَّ بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 شَافِي وَكُنْ لِي وَاحِمِنَا بِالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ
 وَالْأَلِ مَعَ أَصْحَابِهِ وَالشَّيْخِ دَاوُدَ الْوَلِيِّ

وَكَشِفْ أَذَانَا رَاحِمِ الْمُسْكِينِ وَامْنَعْ بِالشَّيْخِ
 وَعَيْنَ مَعْيَانِ قِنَا وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ
 وَسَاحِرٍ وَفَاجِرٍ وَامْنَعْ أَكْثَفَ الظَّالِمِ
 وَامْنَعْ لِسَانًا نَاطِقًا بِالشَّرَفِينَا رَاحِمِي
 بِكَامِلِ التَّفْوِيضِ تَذْبِيرًا أَرْزَلْ عَنْ قَلْبِنَا
 أَوْصِلْ إِلَيْنَا كُلَّ مَطْلُوبٍ سَرِيعًا سَيِّدِي
 لَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا الْخَيْرَ فَارْزُقْهَا لَنَا
 وَآحِينَا إِذْ كَانَ خَيْرٌ فِي الْحَيَاةِ رَبَّنَا
 لَعَنَ لَنَا الْحُجَّةَ فِي الْقَبْرِ إِذَا مَا نُسْأَلُ
 وَلَا تَرُدَّنْ عَنْ حِيَاضِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى
 وَتَبَيَّنْ أَقْدَامَنَا عَلَى الصِّرَاطِ حِينَمَا
 بُجْبُو حَتَّى الْجَنَّاتِ أَدْخَلْنَا بِأَحْبَابِ لَنَا
 عُيُونَنَا بِالْأَصْلِ وَالْفَصْلِ وَأَحْبَابِ لَنَا
 دُيُونَنَا أَقْضِ وَعَافِنَا مِنْ مُعْضِلِ الْأَسْقَامِ يَا
 يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

دُحَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ۝ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآدَمَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَمَنْ
بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ ۝ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَوةٌ تُنَجِّينَا
بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَحَنِ وَالْإِحْنِ وَالْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ ۝ وَتُسَلِّمُنَا
بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْعَاهَاتِ وَتُطَهِّرُنَا مِنْ جَمِيعِ
الْعُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ ۝ وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَتَمْحُو
بِهَا عَنَّا جَمِيعَ الْخَطِيئَاتِ ۝ وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنْ
الْحَاجَاتِ ۝ وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ۝ وَتُبَلِّغُنَا بِهَا
أَفْصَى الْغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ ۝
يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ۝ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ
نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم

عِنْدَكَ وَمَكَانَتِهِ لَدَيْكَ وَبِحَقِّقِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ الشَّيْخِ دَاوُدَ الْحَكِيمِ الَّذِي
قَرَأْنَا شَيْئًا مِنْ مَنَاقِبِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هَذَا الْمَجْلِسِ أَنْ
تُعْجَلَ بِفَتْحِ مِنْكَ مَا فِيهَا هَمُّنَا وَتَغْفِرَ لَنَا وَتَفْرِجَ عَنَّا جَمِيعَ
كُرْبِنَا وَهَمُومِنَا وَتَشْفِي مَرْضَانَا وَتَقْضِي حَوَاجَتَنَا الدُّنْيَوِيَّةَ
وَالْآخِرَوِيَّةَ وَتُصْلِحَ جَمِيعَ أُمُورِنَا وَنَسْأَلُكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِحَقِّ
هَؤُلَاءِ السَّادَاتِ الْمَذْكُورِينَ أَنْ تَدْفَعَ عَنَّا وَعَنْ وَالدِّينَا وَأَوْلَادِنَا
وَإِخْوَتِنَا وَأَقَارِبِنَا وَأَسَاتِيدِنَا وَأَحْبَابِنَا وَمَنْ أَوْصَانَا بِالْدُّعَاءِ كُلِّ
آفَةٍ وَشَرٍّ وَمُصِيبَةٍ وَمَرَضٍ وَعِلَّةٍ وَكُرْبَةٍ وَسُوءٍ وَسِحْرِ وَفِتْنٍ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ ○ وَنَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ○ أَنْ تَرْزُقَنَا
وَأَيَّاهُمْ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ○ وَأَنْ تُخَفِّفَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
سَكَرَاتِ الْمَوْتِ ○ وَأَنْ تُعِيدَنَا وَأَيَّاهُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَتِهِ
وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ ○ وَأَنْ تُسَكِّنَنَا وَأَيَّاهُمْ جَنَّتَكَ دَارَ السَّلَامِ
مَعَ أَحْبَابِكَ الْأَخْيَارِ ○ بِحَقِّقِ هَؤُلَاءِ السَّادَاتِ الْمَذْكُورِينَ ○
رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ○ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ

أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ○ آمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ○ وَصَلَّى
 اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ○
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ○ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ○ آمِينَ ○